مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: أثر المهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق
اسم الكاتب: علا الإبراهيم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/12
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 16:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر المهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق

علا الإبراهيم* **إشراف الدكتور سامر المصطفى**

الملخّص

تمتلك محافظة دمشق موروثاً ثقافياً ضارباً في التاريخ تشكل من تمازج ثقافات الشعوب والأقوام التي حلت بالمنطقة، وقد أورثت أبنائها تراثاً لا مادياً عظيماً، ونظراً للانفتاح الكبير في عالم المعلومات اليوم بدأت تلك المحافظة تفقد شيئاً من صورتها وطابعها المميز، لذا جاء هذا البحث لمعرفة إمكانية حفظ وإحياء التراث اللامادي عن طريق إقامة المهرجانات في محافظة دمشق.

وقد أجرت الباحثة بدايةً مقابلات معمقة مع بعض سكان محافظة دمشق وذلك لتبيان مشكلة البحث وفرضيّاته وتحديد المتغيّرات، وبعدها اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ لإجراء بحثه، كما واعتمدت التّصميم المقطعيّ المفرد في اختيار عيّنة البحث المكونة من 100 فردٍ من سكان محافظة دمشق يستجوبون لمرّةٍ واحدةٍ.

توصلت هذه الدّراسة إلى وجود أثرٍ ذو دلالةٍ معنويّةٍ للمهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق، وهذه العلاقة تتّسم بالطّرديّة بين المتّغيرين التّابع والمستقلّ.

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى ضعف في مقومات إقامة المهرجانات في محافظة دمشق والأمر عائد إلى الخلل الأمني الذي لف المحافظة خلال الفترة السابقة، إضافة إلى ضعف الخدمات والتي تخرب قسم كبير منها خلال الحرب على سورية، الأمر الذي أدى إلى قلة أعداد هذه المهرجانات في المحافظة.

الكلمات مفتاحيّة: المهرجانات، التراث اللامادي، دمشق.

*طالبة ماجستير إدارة موارد التراث الثقافي– كلية السياحة– جامعة دمشق.

The Effect of The Festival in Intangible Heritage in the Governorates of Damascus

Ola Ibrahim*
Supervised by Prof. Samer Al-Mustafa

Abstract

Damascus possesses a cultural heritage that is deeply rooted in history. This heritage was formed by the intermingling of the cultures of peoples who settled in the region, and the governorate has inherited its great intangible heritage for its people. In view of the great openness in the information world today, Damascus has begun to lose part of its image and distinctive nature; so this research came to find out the possibility of preserving and reviving the intangible heritage by holding festivals in Damascus Governorate.

Initially, the researcher has conducted in-depth interviews with some residents of the governorate to demonstrate the research problem and its hypotheses and to determine the variables, then the researcher relied on the descriptive approach, as well as the single cross-sectional design in selecting the research sample consisting of 100 individuals from the Governorate of Damascus. (They have been asked once).

This study found that there is a significant effect of festivals in

* **Master Student in Cultural Heritage Resources Management - Faculty of Tourism - Damascus University.**

reviving the intangible heritage in the governorate of Damascus, and this relationship is characterized by directness between the dependent and independent variables.

And the study also found a weakness in the elements of establishing festivals in the governorate, and this is due to the lack of security during the previous period, in addition to the low quality services resulting from the destruction of the large part of the infrastructure during the war, which led to a small number of festivals in the governorate of Damascus.

Key words: Festivals, Intangible Heritage, Damascus.

المقدمة Introduction

عُرفت المهرجانات على مر العصور للتعبير عن حدث احتفالي بمناسبة تربط بين أفراد المجتمع المحلي، وقد بدأت تاريخياً بالتركيز على الجوانب المرتبطة بالجانب الروحي التي سرعان ما حملت أفكاراً تتعلق بالزراعة والغلال، ومن ثمّ بدأت تأخذ صوراً اجتماعية وثقافية أخرى، لتتخطى حدود المجتمع المحلي إلى الإقليمي، وحديثاً بدأت بأخذ الطابع العالمي، لذا فقد لعبت دوراً أساسياً في نقل ثقافات تلك المجتمعات إلى غيرها عن طريق الزوار الذين يقصدون تلك المهرجانات.

ولما كان التراث الثقافي اللامادي يعبر عن أفكار وقيم وثقافة جماعة من البشر عبر أجيال متعاقبة، ويحمل الهوية الفكرية لتلك الجماعة وبالتالي فإن الحفاظ عليه ضرورة للحفاظ على خصوصية كل مجتمع وطابعه الثقافي المتميز عن سواه.

ومما لا شك به أن إحياء هذا التراث والحفاظ عليه يتم من خلال إظهاره للعموم والتسويق له بمختلف السبل والذي قد يكون للمهرجانات دوراً فاعلاً فيها.

مشكلة البحث Research Problem

بدأت المجتمعات في سورية عموماً وفي دمشق خصوصاً تفقد هويتها الثقافية نتيجة الانفتاح الثقافي الكبير بين الشعوب بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ولما كان أغلب هذا التراث في دمشق غير مسجل عالمياً ولازال غير معروف فإن الخطر بدأ يتهدد وجوده، لذا كان لابد من البحث في العوامل التي من المحتمل أن يكون لها أثر إيجابي في حفظ هذا التراث وإحياءه.

لذلك جاء هذا البحث ليجيب على التساؤلات التالية:

أ. كيف تتوافر في محافظة دمشق مقومات تنظيم المهرجانات؟

ب. كيف يمكن أن يسهم تنظيم المهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق؟

أهمية البحث Importance of Research

تظهر أهمية هذا البحث من الإضافات المتوقع أن يقدمها على المستوى الأكاديمي والعملي وفق ما يلي:

على المستوى الأكاديمي: يستمد البحث أهميته الأكاديمية من الإضاءة على المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتراث اللامادي وأثر المهرجانات في إحياءه وتعزيزيه لإفادة الباحثين والمهتمين ورفد المكتبة العربية بمعلومات عن هذه المفاهيم.

على المستوى العملي: تناول البحث وجهة نظر جديدة تتمثل بدراسة أثر المهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق، إذ أن الدراسات السابقة لم تتطرق بشكل مباشر للعلاقة بين هذين المتغيرين وإنما درست كل منهم بشكل منفرد.

أهداف البحث Research Objectives

يهدف هذا البحث إلى تحليل مواقع التراث اللامادي في سوريا ومعرفة أثر المهرجانات على إحياء هذا التراث من خلال:

أ. معرفة مدى توافر مقومات عقد المهرجانات في محافظة دمشق.

ب. مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي في تلك الأماكن.

ج. تأثير تنظيم المهرجانات على إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق.

فرضيات الدراسة Hypotheses

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

H1: يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمقومات إقامة المهرجانات على كثافتها في محافظة دمشق.

H2: يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق.

متغيرات البحث Research Variables

بني البحث على المتغيرات التالية:

كثافة إقامة المهرجانات في محافظة دمشق: كمتغير مستقل، وإحياء التراث اللامادي: كمتغير تابع.

مصطلحات البحث Research Terms

المهرجان The Festival: هو عمل خاص محدد في مكان معين ووقت مخطط من قبل شخص أو مجموعة منظمة ويكون له موضوع محدد (ثقافي، اقتصادي، اجتماعي، سياسي.....) لتحقيق أهداف معينة (Verhaae، 2004 صفحة 3).

التراث اللامادي Intangible heritage: ويقصد به الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي (اليونسكو، 2003 صفحة 2).

منهجية البحث Research Methodology

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفيّ، حيث يهدف إلى وصف الوضع الرّاهن للظّاهرة (أثر المهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق) والمنهج التحليلي لدراسة هذا الأثر باستخدام الاستبانة كأداة للبحث وكيفية التأثير بين المتغيرين والتنبؤ بمسار هذا الأثر مستقبلاً.

مجتمع الدراسة وعينة البحث The Research Community and its Sample

يشمل مجتمع البحث كافة سكان مدينة دمشق، وتعتمد الباحثة التّصميم المقطعيّ المفرد حيث سيتمّ سحب عينةٍ واحدةٍ من مجتمع البحث ولمرةٍ واحدةٍ، سيتم اختيارها من سكان مدينة دمشق القديمة، وذلك كون أغلب سكان تلك المناطق هم من السكان الأصليين لضمان

معرفتهم بالتراث اللامادي للمحافظة، كما ستُعرض استبانة على عيّنة اختبارية للتأكد من صدق وثبات عباراتها ثم سيُعرض على عينة من سكان محافظة دمشق، وستعتمد الباحثة معادلة تحديد حجم العينة التالية:

$$\text{الخطأ المعياري} = \frac{\text{الإنحراف المعياري للسكان}}{\sqrt{\text{حجم العينة}}} \Rightarrow \text{حجم العينة} = \left(\frac{\text{الانحراف المعياري للسكان}}{\text{الخطأ المعياري}}\right)^2$$

حيث: (الخطأ المعياريّ = 0.9) و (الانحراف المعياريّ للسّكان= 9)، إذاً بتطبيق هذا القانون

$$\text{حجم العينة} = \left(\frac{9}{0.9}\right)^2 = 100$$

ستختار الباحثة عيّنة مكوّنة من 100 فرد، سيتم توزيع 50 استمارة الكترونياً و50 استمارة ورقية.

أدوات البحث Search Tools

تم استخدام الاستبانة كأداة بحث لجمع البيانات حول الظاهرة قيد الدراسة وهو عبارة عن استمارة تحوي جملة من الأسئلة مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية، الملحق (1).

- المحور الأول: مدى توافر مقومات تنظيم المهرجانات في محافظة دمشق.
- المحور الثاني: محور معرفة كثافة المهرجانات وتوزعها على فصول السنة.
- المحور الثالث: مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي في محافظة دمشق.

الدراسات السابقة Previous Literature:

1- (Qian, et al., 2013) Geographical Distribution and Affecting Factors of the Intangible Cultural Heritage in China:

التوزيع الجغرافي والعوامل المؤثرة في التراث الثقافي غير المادي في الصين:

يهدف هذا البحث لدراسة التوزيع الجغرافي والعوامل المؤثرة في التراث الثقافي غير المادي في الصين بهدف إيجاد أفضل السبل لتحسين حماية التراث وإدارته، وفي سبيل ذلك تم جمع البيانات من 2376 مادة تتعلق بالتراث الثقافي غير المادي في الصين وتحليلها بناءً على نظام المعلومات الجغرافية، وقد أظهرت النتائج أن الأنواع الأساسية للتراث الثقافي غير المادي في الصين يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات: تشمل الأولى منها الحرف التقليدية، وتعتبر هذه الفئة هي الأكثر انتشاراً بين فئات التراث الثقافي غير المادي في الصين.

أما الفئة الثانية فهي أقل انتشاراً وتشمل الموسيقى التقليدية والعادات والرقص والفن والأدب، في حين الفئة الثالثة، وهو الأقل انتشارًا بين الفئات كافة وتشمل التربية البدنية التقليدية والطب والدراما.

توجد أنواع عديدة من التراث الثقافي غير المادي في الصين والتي تأثرت بجنسية والموروث الفكري للسكان. حيث ارتبط توزع التراث بمجاري الأنهار الكبيرة، كما أن عدد وكثافة التراث الثقافي غير المادي غير متوازن إلى حد كبير في المناطق الشرقية والوسطى والغربية من الصين، كما ولوحظ أن العوامل التي تؤثر على توزيع التراث الثقافي غير المادي تتأثر في ثلاث عوامل أساسية يرتبط العامل الأول بالبيئة الجغرافية حيث يمكن العثور على المزيد من التراث الثقافي غير المادي في المناطق الغنية بالمنتجات والأنشطة البشرية، أما العامل الثاني فيرتبط بالظروف البيئية الصالحة للعيش، في حين مثلت مناطق وجود الأقليات العامل الثالث المؤثر لانتشار التراث اللامادي لأن هذه المناطق تتميز بتاريخ طويل وثقافات غنية.

2- (Keitumetse, et al., 2013) Investigating the Impact of World Heritage Site Tourism on the Intangible Heritage of a Community: Tsodilo Hills World Heritage Site, Botswana:

أثر السياحة لمواقع التراث العالمي على التراث غير المادي للمجتمع: موقع تسوديلو هيلز للتراث العالمي، بوتسوانا:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر النشاط السياحي لمواقع التراث العالمي على إحياء التراث اللامادي لمجتمعات تلك المواقع، وخلصت الدراسة إلى أنه في العالم النامي يمكن أن يعمل النشاط السياحي لتلك المواقع على إحياء التراث اللامادي من خلال التفاعل فيما بين السياح وأبناء المجتمع المحلي.

3- (Barrio, et al., 2012) Evaluating intangible cultural heritage: The case of cultural festivals:

تقييم التراث الثقافي غير المادي: حالة المهرجانات الثقافية

تسعى هذه الدراسة إلى طرح مقترح منهجي لتقييم المهرجانات الثقافية، واعتماد نهج تحليلي ثلاثي الأبعاد: حساب القيمة المخصصة من قبل الأفراد، وتقدير الأثر الاقتصادي، وقياس كفاءة المؤسسات الإدارية، ويحدد في كل بعد منها المشاكل الرئيسية والتحديات التقنية، ويستعرض الحالات المقارنة.

وتشير الاستنتاجات التي انبثقت من الدراسة إلى وجود تقنيات محسنة ومعقدة بشكل متزايد للتعامل بشكل فعال مع العقبات التي تنشأ، ولكنها تسلط الضوء أيضًا على عدد ضئيل من دراسات الحالة التطبيقية التي تتناول تقييم المهرجان الثقافي، خاصة فيما يتعلق بتقييم الكفاءة وتقدير القيمة الاقتصادية، كما توصلت إلى أن التحدي الأكثر إلحاحا هو دمج النتائج من الملامح التحليلية الثلاثة لضمان الجدوى الاجتماعية والاقتصادية لهذه المشاريع الثقافية.

4- (Irshad, 2011) Impacts of community events and festivals on rural places

آثار الأحداث المجتمعية والمهرجانات على المناطق الريفية:

يقدم هذا البحث نظرة عامة على أحداث المجتمع والمهرجانات، كما يتناول فئات الأحداث وأهميتها والتأثيرات المرتبطة بها على المجتمعات الريفية، معتمداً على أمثلة من كندا والولايات المتحدة.

وقد خلص البحث إلى أن المهرجانات لها آثار مباشرة وغير مباشرة على المجتمعات، إذ أنها توفر فرصاً للمشاركة وتنمية المهارات والتطوع والتطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، كما يمكن أن تجذب المهرجانات المجتمعية السياح والزوار على المستوى الإقليمي والوطني والدولي، مما يؤدي لفوائد مالية ونشر التراث الفني والثقافي.

كما ويمكن أن تقدم الأحداث والمهرجانات المجتمعية مساهمة كبيرة للتنمية الريفية من خلال التخطيط الاستراتيجي والأهداف المحددة جيدًا والشراكات والتمويل على المستوى المحلي.

5- (Small, 2007) Understanding the Social Impacts of Festivals on Communities:

فهم الآثار الاجتماعية للمهرجانات على المجتمعات:

تسعى هذه الدراسة إلى فهم الآثار الاجتماعية للمهرجانات على مجتمعاتهم المضيفة، إذ يركز على المهرجانات المجتمعية كنوع من الأحداث التي لها صلة قوية بشكل خاص بالمجتمع المضيف، وتبحث الدراسة في الدور الذي يمكن أن تلعبه المهرجانات في المساهمة في تنمية المجتمع ورفاهية المجتمع وتعزيز رأس المال الاجتماعي، إضافة إلى الآثار السلبية للمهرجانات في موقعين أحدهما في غرب أستراليا والآخر في فيكتوريا، أستراليا.

كشفت النتائج عن وجود مجموعات فرعية متميزة داخل المجتمع تختار المشاركة في مهرجانها بطرق مختلفة والتي تدرك التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن المهرجان بشكل مختلف تماماً، وقد تم تصنيف هذه المجموعات الفرعية على أنها إيجابية ومستفيدة اقتصادياً

وغالباً ما يكونون متطوعون، في حين تحمل التصورات المتنوعة للطبيعة الإيجابية والسلبية للآثار والمستويات التي تحدث فيها إدراك السكان الآثار الاجتماعية لمهرجانات المجتمع تحدث في ستة أبعاد للتأثير هي: الإزعاج، هوية المجتمع والتماسك، الإحباط الشخصي، فرص الترفيه والتواصل الاجتماعي، نمو المجتمع وتطوره، والعواقب السلوكية.

إذ يميل السكان الذين يشاركون في المهرجان، سواء كمتطوعين أو زوار، إلى أن يكونوا الأكثر إيجابية حول المهرجان وتأثيراته.

كما ووضح هذا البحث عدد من الآثار المترتبة على إدارة مهرجانات المجتمع المستقبلية، فيما يتعلق بتوفير فهم أفضل لتصورات السكان للآثار الاجتماعية التي يخلقها المهرجان نحو تلبية الاحتياجات المتنوعة للمجموعات الفرعية المتميزة في المجتمع بشكل أفضل؛ وتتعلق بكيفية استخدام المهرجانات للمساهمة في رفاهية المجتمع وتعزيز رأس المال الاجتماعي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الأهمية الاقتصادية للمهرجانات وآثارها الإيجابية والسلبية على المجتمعات المضيفة لها، كما تناولت أهم العوامل المؤثرة على الحفاظ على التراث اللامادي للشعوب، ولكن لم تتطرق تلك الدراسات إلى دور المهرجانات في إحياء هذا التراث والحفاظ عله متوارثاً كما لم تتناول الدراسات السابقة الآثار المترتبة عن إقامة المهرجانات في محافظة دمشق وإنما اقتصرت تلك الدراسات على سرد لتلك المهرجانات وتصنيفها وتبويبها.

الإطار النظري Theoretical framework

مفهوم المهرجانات وتعريفها The concept and definition of festivals

المهرجانات كظاهرة لها تاريخ طويل، فقد بدأ البحث الفعلي في المهرجان قبل حوالي 30 سنة فقط منذ عام 1990 لكن منذ بداية التاريخ والانسان يبتكر طرق مختلفة للاحتفال والتواصل مع الاخرين، فأوجد هذه الفعاليات التي طبعت حياته ومكنته من التعبير عن ثقافته

وحضارته وجذبت أنظار السياح من كل مكان إلى مدينته واعطت صورة جيدة عنها، فاصبح المهرجان بذلك مصدر من مصادر الدخل الهامة التي اعتمد عليها وساهم في تطوره فتطورت البحوث المتعلقة بهذا المجال لتصبح موضوعاً شائعاً وبدأت دول العالم تتسابق إلى إقامة مهرجانات متنوعة تحت مسمى الأجندة السياحية من أجل جذب عدد أكبر من السائحين من جميع أصقاع العالم وإقامة روابط اجتماعية وجذب الصناعات والاستثمارات اليها، وحاولت بذلك تحديد مواعيد ثابتة للمهرجانات لكي تستطيع شركات السياحة والمتخصصين في التسويق عمل الدعاية اللازمة للمهرجان والتعرف على جدول أعماله.

ويمكن تعريف المهرجان على أنه: "احتفال عام يكون عادة في إطار ثقافي أو ديني ويرجع أصل كلمة مهرجان حسب معجم الوسيط الى الكلمة الفارسية المركبة (مهر–جان) الجزء الأول معناه الشمس والجزء الثاني الحياة أو الروح والمقصود باستخدام كلمة مهرجان هو احتفال يقام ابتهاجاً بحادث سعيد (السيد، 2007 صفحة 157).

وقد عُرفت كلمة المهرجان لدى الرومان بأنها تجلي فني وفق أو تظاهرة فنية احتفالية تتألف من سلسة من الأحداث والفعاليات (Popescu، 2012 صفحة 19).

كذلك عرّف المهرجان بأنه حدث يقدم مجموعة من الأنشطة الثقافية والموسيقية والألعاب الرياضية، بالإضافة إلى أنه يعد أسلوباً لعرض نشاطات الآخرين مما يزيد في التبادل الثقافي مع البلدان الأخرى (Anderson, et al., 2009 p. 854).

وكما ويمكن إجمال ما ذكر حول تعريف المهرجانات بأنه تظاهرة جماهيرية ترفيهية يمكن أن تقام فيه مختلف الفعاليات والأنشطة السياحية والفنية والرياضية والثقافية والتسويقية خلال فترة زمنية محددة، ويهدف إلى تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية وترويحية على المستوى المحلي والوطني، كما أنه مجموعة من الفعاليات الثقافية والتراثية التي تسعى إلى تنمية الإبداعات المحلية وتبنيها والتسويق لها من خلال منحها فرصة الظهور جنباً إلى

جنب مع الإبداعات الإقليمية والدولية الأمر الذي يتيح لها فرصة الظهور خارج نطاق الإطار المحلي.

وعليه يمكن أن نقول إن المهرجانات هي شكل من أشكال السياحة التي تدفع السائح للمشاركة بالحضور في أحداث خاصة ذات طابع مميز وجذاب يجمع بين مختلف الثقافات الانسانية بحادث سعيد أو مناسبة هامة سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو فنية في بلد مهيئ لذلك.

وجد كثير من المختصين صعوبة في تحديد مفهوم محدد للمهرجانات، وقد يرجع ذلك إلى الكم اللامحدود من الأنشطة التي تندرج تحت مسمى الحدث الخاص، وكذلك الطبيعة المرنة لكلمة خاص، فما هو خاص للبعض قد يكون غير خاص للبعض الآخر. وقد بذل المهتمون بهذا المجال جهودا كبيرة في التوصل لبعض مفاهيم المهرجانات، ومن بينها ما أشار إليه كل من J. Fernandez و Mogollon على أنه (Fernandez, et al., 2014 p. 88):

- مناسبات منظمة مؤقتة تحدث خارج نطاق الحياة اليومية الروتينية للمشاركين، وتسعى إلى إشباع أهداف معينة من خلال تقديم بعض الأنشطة والاحتفالات.
- هي لحظة فريدة من نوعها يتم الاحتفال بها وإقامة مراسم وطقوس معينة لتلبية احتياجات ورغبات المشاركين.

وتعرف المهرجانات السياحية بأنها: مهرجانات تركز على السفر بشكل خاص سواء محلياً أو دولياً وهذا الحدث يجذب الزوار والسياح عن طريق اشراكهم في نشاطات وخبرات متنوعة قد تشمل الطعام والشراب والفن والموسيقا والثقافة والتاريخ.

ويمكننا القول إن المهرجان هو مجموعة منظمة من الأحداث الخاصة حول موضوع معين ثقافي أو رياضي أو فني أو ديني ...الخ من صنع الإنسان له مدة محددة ومكان محدد يجمع الناس ويجعلهم على اتصال مباشر لتبادل الثقافات وممارسة الأنشطة السياحية والترفيهية.

أنواع المهرجانات Types of Festival

ظهرت أنواع عديدة للمهرجانات في العالم وبتصنيفات مختلفة منها حسب عدد الزوار كالمهرجانات الصغيرة التي تضم أقل من 500 زائر أو المهرجانات متوسطة الحجم أو الكبيرة والتي تتجاوز 5000 زائر، ومنها حسب الهدف كالمهرجانات التي تهدف الى تبادل المعارف والخبرات أو إلى تنظيم ونشر المعلومات أو المهرجانات التعريفية للتعريف بسياسة منظمة مثلاً أو المهرجانات التي تهدف إلى تحسين صورة شركة أو التعرف على الجمهور المستهدف واهتماماته، كما وصُنّفت أيضاً على أساس ربحي وغير ربحي.

وهناك تصنيفات أخرى من خلال شكلها أو محتواها مثل مهرجانات تراثية، سياحية، ثقافية، فنية، رياضية، جماهيرية، أو فلكلورية.

كما صنفت المهرجانات السياحية حسب وزارة السياحة (2008) على النحو التالي (وزارة السياحة اليمنية، 2008 صفحة 2):

- مهرجانات داخلية متعددة الفعاليات.
- مهرجانات إقليمية متعددة الفعاليات.
- مهرجانات دولية متعددة الفعاليات.
- مهرجانات داخلية محدودة الفعاليات.
- مهرجانات إقليمية محدودة الفعاليات.
- مهرجانات دولية محدودة الفعاليات.

المهرجانات في محافظة دمشق Festivals in Damascus Governorate

كانت المهرجانات الثقافية والفنية والسياحية سمة مميزة للمحافظات السورية وقد ازدهرت قبل عام 2011 وأصبحت من مكونات النشاط السياحي المحلي والدولي التي تقام سنويا، حيث شهدت غالبية المحافظات مهرجانات متنوعة حافلة بالأنشطة الفنية والأدبية

والمسرحية، وقد كبر بعضها ليشمل مهرجانات عديدة في مهرجان واحد، بحيث تتوزع المهرجانات من حيث الفعاليات، ومن حيث مواقع إقامتها.

إلا أنه وبعد دخول سورية فصول الحرب الإرهابية عليها وسلسلة العقوبات الاقتصادية المفروضة، فقد توقفت الفعاليات والمهرجانات، لعدة نواحٍ أبرزها الناحية الأمنية، اعد بعضها حالياً وما زلنا نرتقب ازدهارها مجدداً وفيما يلي قائمة بأبرز المهرجانات التي أقيمت في محافظة دمشق:

- مهرجان دمشق السينمائي: شهدت سورية أول مهرجان للسينما عام (1956) وكان أول مهرجان سينمائي يعقد في سورية والوطن العربي، وصلت الدول المشاركة فيه عام (2010) حوالي (54) دولة، توقف المهرجان في (2012) بسبب الحرب الإرهابية على سورية. وفي عام (2018) عاد مهرجان دمشق السينمائي للتنظيم من جديد.
- مهرجان دمشق المسرحي: يعد هذا المهرجان أحد أعرق المهرجانات المسرحية العربية وربما أهمها، والمشاركة به انجاز مسرحي مهم، تعمل اليوم مديرية المسارح والموسيقا لعودة مهرجان دمشق المسرحي فهو سينعش المسرح السوري وسيفتح آفاقا رحبة لتبادل الأفكار والرؤى والاستراتيجيات.
- مهرجان سوار الشام: كان يقام في كل عام في مدينة الزبداني وهو حافل بفعاليات فنية وثقافية وأمسيات شعرية، ويتضمن معرضاً للكتاب وحفلات فنية ومعرضاً للتراث الشعبي، وندوات حوارية عديدة، إضافة إلى نشاطات ومسابقات رياضية أسهمت في إبراز معالم محافظة ريف دمشق وتراثها الشعبي والثقافي وغناها بالفولكلور الشعبي الأصيل، أعيد تنظيم المهرجان بعد غياب عام 2018.
- مهرجان موسيقى الجاز: في محافظتي دمشق وحلب يتضمن عروض موسيقى عالمية.
- معرض الزهور الدولي: مهرجان ومعرض للزهور في دمشق.
- مهرجان سوريا شباب في دمشق: يتضمن فرق غنائية سورية غربية حديثة.

- مهرجان الإنشاد الديني.
- مهرجان المسرح الجامعي في دمشق: يقدم عروض مسرحية.
- مهرجان طريق الحرير (احتفالات – عروض فنية) دمشق / حلب / جبلة.
- مهرجان الفنون الشعبية في دمشق.
- مهرجان التوثيق القومي في دمشق.
- مهرجان دمشق للثقافة والتراث كان يضم عروض فنية وتراثية وثقافية.
- مهرجان الفنون التشكيلية في دمشق القديمة: بعد أن توقفت المهرجانات لمدة أربع سنوات عاد الألق والازدهار لهذه الصناعة مع تعافي سورية بدءاً من عام 2014 وهذه قائمة بكافة المهرجانات السياحية والثقافية التراثية التي أقيمت لمرة واحدة أو استمرت بدوراتها السنوية حتى وقتنا الحالي في سبيل إعادة تنشيط السياحة الداخلية في سورية.
- مهرجان الياسمين المقام في دمشق 12 أيلول 2019 نظمته شركة مينا للفعاليات الفنية والثقافية ضم حفل لأشهر الفنانين السوريين والعرب.
- مهرجان "الشام بتجمعنا" في دمشق بدأت دورته الأولى عام 2018 لمدة شهر كامل ظهرت فيه لأول مرة فكرة "شارع الأكل" وعروض لأشهى الأطباق الشرقية والغربية حفلات فنية، عروض فنية سينمائية ومسرحية، بازارات تسوق تجارية، نشاطات رياضية وترفيهية، سيرك، ألعاب أطفال، قرية للقراءة ودور النشر، قرية شامية، حديقة للحيوانات، سوق للحرف اليدوية وشيوخ الكار، بالإضافة لمسير للدراجات وماراثون "الشام بتجمعنا".
- مهرجان عبق الياسمين في قلعة دمشق المسجلة على لائحة التراث العالمي أقيمت دورته التاسعة في 13 أيلول 2019.
- مهرجان ليالي قلعة دمشق عبارة عن عروض فنية وموسيقية لأشهر الفنانين بدأ دورته الأولى في عام 2018.

- مهرجان التراث السوري (أوكيتو) ينطلق في المحافظات السورية احتفالاً برأس السنة السورية "أكيتو" الموافق 1 نيسان إحياء للتراث السوري العريق، تضمن معرض الحرف اليدوية التراثية وفقرات فنية وغنائية ورقصات شعبية تراثية.
- مهرجان الشام الدولي للجواد العربي الأصيل بدورته الأولى 2019 وهو انعكاس وتأكيد للقيم السورية الجميلة التي ترتبط بتنشئة الجواد العربي تضمن مسيرة الشام الكبرى للخيول العربية الأصيلة لتجول شوارع دمشق، وعرض مسرحي وعرض لوحات شعبية وراثية ومسرحية للأطفال إضافة إلى مزاد دولي لبيع وشراء الخيول العربية الأصيلة السورية المنشأ وسباقات للخيول العربية.
- مهرجان البيئة الأول 2017تحت شعار (بيئة تنمية إعمار لوطن الياسمين والغار) ضم عدة محافظات سورية.
- مهرجان أبيض الشبابي في محافظة دمشق 2017 وتحت شعار "من دمشق السلام" اجتمعت فيه أمام الجامع الأموي بدمشق القديمة سبعة فرق للعراضة الشامية قادمة من أبواب دمشق السبعة.
- مهرجان الشام الأول في دمشق 2017 تضمن حفلات غنائية متنوعة.
- مهرجان فني شبابي في دمشق 2017 بعنوان "أبيض" في إطار دعم الإبداع والمبادرات الشبابية.
- (فرحة العيد صنعته سيدات سورية) مهرجان خيري في دمشق 2017 مهرجان للتذوق والتسوق والأزياء.
- مهرجان (الطفولة والشباب) في محافظة دمشق 2017.
- مهرجان منتجات المرأة الريفية في دمشق أقيم تحت شعار (النساء الريفيات شريكات التنمية) 2017.

- مهرجان (شموع العطاء) في دمشق 2017 مبادرة تحتفي بالعطاء وتكرسه كحالة في تضميد جراح المجتمع السوري.
- مهرجان الطفولة الأول في سورية أقيم في محافظة دمشق 2017 مهرجان ترفيهي وتعليمي للطفل السوري.
- مهرجان السائح الصغير أقامته منظمة طلائع البعث في قصر العظم بدمشق اليوم بمشاركة أطفال منظمة طلائع البعث في أفرع طرطوس والسويداء وريف دمشق والقنيطرة بنسخته الرابعة 2016.

التراث اللامادي Intangible Heritage

ويقصد به الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. تطبق أغراض هذه الاتفاقية فقط على التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، والمرتكزة على الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة (اليونسكو، 2003 صفحة 2).

وتعد هذا التعاريف عمومية في سياق اليونسكو تنطبق على جميع أنحاء العالم، ويحق لكل دولة أو منطقة وضع تعاريف خاصة بها اعتماداً على المعطيات المتوفرة لديها، ولذلك عرّفته الخطة الشاملة للثقافة العربية وقسمته إلى ثلاثة أقسام هي (عبد الله، 2009 صفحة 8):

آ– **تراث مادي:** مثل المنحوتات والمواد المنقوش، المخطوطات، المسكوكات، الأدوات الفخارية، الخزفية، الزجاجية، المنسوجات، الأسلحة وأدوات الزينة. كما يضم أيضاً

الموروثات الحرفية والصناعية والمعمارية التي تعتبر شواهد مميزة على التراث لأنها تعكس الهوية المحلية، بمعنى آخر كل ما تضمه المتاحف وتكشفه الحفريات الأثرية.

ب- **تراث فكري:** قوامه ما ورث عن السلف من العلوم والمعارف الدينية، والعلوم والمعارف الطبيعية كعلوم الأوائل في المجالات المختلفة، إضافة إلى الفنون الأدبية والفنون الزخرفية والخطية ونحوها.

ج- **تراث اجتماعي:** كالموروثات الشفهية مثل الحكايات، الأمثال، واللهجات كذلك العادات والسجايا والأزياء وغيرها من التقاليد الاجتماعية، بالإضافة إلى الفنون الشعبية كالغناء والموسيقى، الرقص، الأهازيج ونحو ذلك.

وعليه يمكن أن نعرف التراث اللامادي فيما يخص المعطيات المتوفرة لبلادنا واعتمادا على كل من تعريفي اليونسكو والخطة الشاملة للثقافة العربية بأنه كافة الممارسات والطقوس والفنون والمهن التقليدية التي أبدعتها الأجيال السابقة في هذه البقعة من الأرض والتي تعدّ علامة فارقة لها عن سواها من بقاع الدنيا ولا زال هذا الإرث متناقلاً جيلاً بعد جيل محافظاً على أصالته التي انطلق منها دون إحداث أية تغييرات جوهرية أو بنيوية في انتاجه.

صون التراث اللامادي Safeguarding the intangible heritage

يجري العمل على صون هذا التراث عالمياً من خلال جملة من التدابير الرامية إلى ضمان استدامة التراث الثقافي غير المادي، بما في ذلك تحديد هذا التراث وتوثيقه وإجراء البحوث بشأنه والمحافظة عليه وحمايته وتعزيزه وإبرازه ونقله، لا سيما عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي، وإحياء مختلف جوانب هذا التراث.

ومن أجل إبراز التراث الثقافي غير المادي على نحو أفضل للعيان، والتوعية بأهميته، وتشجيع الحوار في ظل احترام التنوع الثقافي، تقوم اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، بناء على اقتراح الدول الأطراف، بإعداد واستيفاء ونشر قائمة تمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وتضع هذه اللجنة المعايير التي تحكم إعداد واستيفاء ونشر هذه القائمة التمثيلية، وتعرضها على الجمعية العامة لإقرارها (اليونسكو، 2003 صفحة 3).

وعليه فإن تسجيل التراث اللامادي السوري هو أحد الوسائل المهمة لحفظ هذا التراث من الضياع والاندثار، ليبقى شاهداً على عصور خلت من الحضارة والتقدم والرقي ناقلاً أجمل ما ابدعته الجغرافيا السّورية، على مر العصور، ولكن هذا السبيل ليس الوحيد في حال تعذره، إذ من الممكن أن يؤدي اتباع جملة من الإجراءات الترويجية لهذا التراث إضافة إلى أن البحث العلمي يمكن أن يكون أحد العوامل المؤثرة في هذا الحفظ.

التراث اللامادي في محافظة دمشق Intangible Heritage in the Governorate of Damascus

تمتلك دمشق تراثاً كبيراً كونها أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ ومن الصعب إحصاؤه وحصره، إذ قدمت الحضارات المتعاقبة على هذه المدينة كلّ بدوره تراثه وقيمه اللامادية، وقد تمازج ذلك الموروث في موروث واحدٍ لمدينة واحدة، وقد عملت المؤسسات في سورية والتي تعاقبت على إدارة الشأن السياحي والثقافي على حصر هذا الموروث.

حيث أطلقت الأمانة السورية للتنمية بصفتها محكماً دولياً في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" بالتعاون مع وزارة الثقافة واللجنة الوطنية لليونسكو كتاب التراث اللامادي السوري المتضمن لمئة عنصر ثقافي سوري نذكر منها غير المسجل على لائحة التراث العالمي (الأمانة السورية للتنمية، 2014 صفحة 5):

- صناعة صابون الغار.
- البروكار الدمشقي.
- الأغباني.
- الطباعة اليدوية على القماش.
- شغل السنارة.

- صناعة العقال العربي.
- صناعة البسط.
- صناعة اللباد.
- دباغة الجلود.
- الموزاييك.
- العجمي.
- الفسيفساء الحجرية.
- الخزف.
- البوظة العربية.
- الزجاج المنفوخ يدوياً.
- الرسم على الزجاج.
- صياغة الذهب
- صناعة السيوف والخناجر
- الفسيفساء الحجرية.
- صناعة آلة القانون.
- الحفر والنقش على النحاس وصناعة الأواني النحاسية.

الإطار العملي Practical framework

من خلال ما سبق ذكره تفترض الباحثة وجود أثرٍ ذو دلالةٍ معنويةٍ للمهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق، ولإثبات ذلك عمدت الباحث إلى إعداد استبانة لقياس كثافة المهرجانات في محافظة دمشق ومدى الاحتفاظ بتراثها اللامادي.

وقد صيغت الأسئلة ليتم الإجابة عنها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة =1، أو غير موافق=2، أو حيادي = 3، أو موافق= 4، أو موافق بشدة = 5). وبما أنّ المتغيّر

الذي يعبّر عن هذه الخيارات مقياسٌ ترتيبيّ، والأرقام التي ستدخل إلى برنامج التحليل الاحصائيّ SPSS تعبرّ بهذه القيم لابدّ من حساب طول الفترة، وهي هنا حاصل قسمة 4 على 5؛ حيث 4 هي عدد المسافات (من 1إلى 2 مسافة أولى، من 2 إلى 3مسافة ثانية، .... وهكذا) فيكون لدينا 4 مسافات.

إذاً طول الفترة تساوي 0.80، بالتالي يصبح التّوزع:

الجدول (1) توضيح لكيفية استخلاص النتائج من مقياس ليكرت

المتوسّط المرجّح	المستوى
من 1 إلى 1.79	لا أوافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	لا أوافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

المرجع: من إعداد الباحثة

وزّعت /15/استمارة على عينةٍ اختباريةٍ مكونةٍ من سكان محافظة دمشق، لدراسة ثبات وصدق عبارات الاستبانة وبحساب معامل ألفا كرونباخ للثبات باستخدام برنامج SPSS لكل محورٍ من محاور الاستبانة كانت قيمته لكلّ محورٍ كما هو بالجدول (2).

الجدول (2) نتائج اختبار ألفا كرونباخ Reliability Statistics للعينة الاختبارية

Cronbach's Alpha	N of Items
.965	23

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة الاختبارية باستخدام برنامج spss

من نتائج التحليل خلصنا إلى أن قيمة معامل الثّبات ألفاكرونباخ للاستبانة ذو قيمة عاليةٍ (0.965) وهي مقبولةٍ لكافة العبارات، فلا داعي لحذف أيٍّ من فقرات الاستبانة.

وزّعت الباحثة بعد التأكّد من الثّبات استمارات الاستبانة على العيّنة المعنيّة بالبحث /100فرد/ من سكان محافظة دمشق وقد تم اختيارهم من سكان الأحياء القديمة، مع مراعاة أن يكون من أصول دمشقية، وقد تمّ استرداد نصفها عن طريق البريد الالكتروني، في حين استخدم أسلوب الاستبانة الورقيّ لبقية أفراد العيّنة.

تحليل البيانات Data Analysis

بعد جمع إجابات المستجوبين وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الاحصائيّ IBM SPSS Statistics 24 كانت نتائج كلّ محورٍ من محاور الاستبانة كما يلي:

الجدول (3) نتائج إجابات المستجوبين

المحور	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المنوال	المتوسط
مقومات تنظيم المهرجانات	التكرار	8	52	11	17	12	2 (غير موافق)	2.6617 (حيادي)
	النسبة المئوية	8	52	11	17	12		
كثافة المهرجانات في المنطقة	التكرار	19	52	14	29	0	2 (غير موافق)	2.6183 (حيادي)
	النسبة المئوية	19	52	14	29	0		
مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي	التكرار	5	55	11	29	0	3.82 (موافق)	2.6427 (حيادي)
	النسبة المئوية	5	55	11	29	0		

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة الاختبارية باستخدام برنامج spss

وقد بين التحليل الأولي لإجابات سكان محافظة دمشق على أنهم لازالوا يحتفظون بموروثهم الثقافي المتمثل بفنونهم الشعبية والقصص والحكايات المتوارثة عن أجدادهم كما أن الأزياء الفلكلورية لازالت منتشرة في بعض الأماكن وخصوصاً لدى الكبار في السن، إضافة للصناعات التقليدية والتي لازالت تشغل أسواقاً في محافظة دمشق.

كما أشارت الإجابات إلى ضعف مقومات إقامة المهرجانات في محافظة دمشق والذي قد يعزى إلى ضعف مقومات إقامتها، حيث أشارت تلك الإجابات إلى أن الضعف في هذه المقومات ناتج عن ضعف في الخدمات إضافة للجانب الأمني الذي كان له الأثر الأكبر نتيجة ضعف هذه العوامل.

وللتأكد من وجود هذا الأثر سيجري الباحث اختبار الارتباط Person كما سيبين لاحقاً. وللتأكد من أن متوسطات الإجابات المبينة في الجدول (3) لكافة العبارات لعناصر العينة تعبر عن متوسطات آراء مجتمع البحث أجري اختبار ستودنت (T)، ومن أجل ذلك بدايةً لابد من التأكد من التوزع الطبيعي للبيانات من خلال اختبار shapiro لمحاور الاستبانة

(مقومات تنظيم المهرجانات، كثافة المهرجانات في المنطقة، مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي)، حيث يتضح من نتيجة الاختبار الجدول (4) أن مستوى المعنوية (0.00) أي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 بالتالي البيانات موزعة توزع طبيعي في المحورين.

الجدول (4) نتائج اختبار التوزع الطبيعي للبيانات Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
كثافة المهرجانات في المنطقة	.286	100	.000	.814	100	.000
مقومات تنظيم المهرجانات	.290	100	.000	.777	100	.000
مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي	.212	100	.000	.835	100	.000

a. Lilliefors Significance Correction

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

بإجراء اختبار (T) وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي Spss نحصل على قيم (T) المحسوبة وعليه لكل عبارة من عبارات الاستبانة ولمحاور الاستبانة بشكل عام، إضافة إلى حساب درجات الحرية df وعلية نوجد قيم (T) الجدولية عند كل (T) محسوبة تبعاً لدرجة الحرية ومستوى المعنوية الموافق، وعليه وجدنا أن قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمها الجدولية بالتالي الفروقات معنوية، ومستوى المعنوية لكافة العبارات هو (0.000) أي أقل من مستوى المعنوية في دراستنا(0.05).

كما أن قيم المتوسط المرجح ضمن حدود الثقة الأدنى والاعلى لكافة العبارات لذلك تعد كافة العبارات ذات فروقات معنوية، وبالتالي فإن متوسطات الإجابات لكافة العبارات لعناصر العينة تعبر عن متوسطات آراء مجتمع البحث وهذا موضح بالجدول (5)، ومن هذه المتوسطات نجد أن آراء مجتمع البحث يجنح نحو ضعف مقومات إقامة المهرجانات في محافظة دمشق، وكذلك قلة أعداد المهرجانات المقامة في محافظة دمشق.

بعد التأكد من التوزع الطبيعي للبيانات من خلال اختبار shapiro، الجدول (4)، اختبرت الفرضيات من خلال حساب معامل الارتباط Pearson ومعادلة الانحدار الخطي،

وذلك لمعرفة أثر توفر مقومات إقامة المهرجانات على كثافتها في محافظة دمشق، وأثر المهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق.

الجدول (5) نتائج اختبار (T) ومقاييس النزعة المركزية لإجابات المستجوبين على عبارات الاستبيان One-Sample Test

المحور والعبارات	Test Value = 0									
	T المحسوبة	درجة الحرية df	T الجدولية عند مستوى المعنوية وdf	الانحراف المعياري Std. Deviation	مستوى المعنوية Sig. (2-tailed)	الفروق	المنوال mode	المتوسط المرجح Mean Difference	حدود الثقة 95% Confidence Interval of the Difference	
									الادنى Lower	الأعلى Upper
تتوافر في دمشق مواقع أثرية متعددة	18.462	99	٢,٠٠	1.35955	.000	معنوية	٢	2.51000	2.2402	2.7798
محافظة دمشق آمنه ويمكن التجول فيها بأمان	20.352	99	٢,٠٠	1.35121	.000	معنوية	٢	2.75000	2.4819	3.0181
البيئة الاجتماعية في محافظة دمشق منفتحة ومتقبلة لوجود الآخر	24.780	99	٢,٠٠	1.11785	.000	معنوية	٢	2.77000	2.5482	2.9918
البنية التحتية في المحافظة جيدة من ناحية الخدمات الأساسية (الكهرباء، المياه، الطرقات، .....)	20.023	99	٢,٠٠	1.37345	.000	معنوية	٢	2.75000	2.4775	3.0225
تتوافر دور الضيافة في دمشق من الفنادق والمطاعم بأعداد كافية وجودة عالية	27.000	99	٢,٠٠	1.00000	.000	معنوية	٢	2.70000	2.5016	2.8984
المناخ في محافظة دمشق معتدل	25.157	99	٢,٠٠	.98980	.000	معنوية	٣	2.49000	2.2936	2.6864
تجري الاحتفالات الجماعية في كل عام في مواعيد ثابته	25.421	99	٢,٠٠	.99919	.000	معنوية	٢	2.54000	2.3417	2.7383
تنظم بعض التجمعات من حين لآخر عند كل مناسبة	28.985	99	٢,٠٠	.91425	.000	معنوية	٢	2.65000	2.4686	2.8314
تنظم الفعاليات الرياضية في المنطقة مما يخلق أجواء تنافسية مع المناطق المجاورة	16.825	99	٢,٠٠	1.44429	.000	معنوية	١	2.43000	2.1434	2.7166
تعقد فعاليات ثقافية لتسويق المنتج الفكري لأبناء محافظة دمشق	20.760	99	٢,٠٠	1.35360	.000	معنوية	٢	2.81000	2.5414	3.0786
تنظم الأسواق الشعبية للتسويق للمنتج المحلي المصنّع يدوياً	38.187	99	٢,٠٠	.64157	.000	معنوية	٢	2.45000	2.3227	2.5773
تمارس الطقوس الدينية في دمشق بأجواء احتفالية ولا تقتصر على الصلوات والجانب الديني	20.752	99	٢,٠٠	1.36371	.000	معنوية	٤	2.83000	2.5594	3.1006
تتوافر في محافظة دمشق أسواق شعبية للحرف اليدوية	23.919	99	٢,٠٠	1.11210	.000	معنوية	٢	2.66000	2.4393	2.8807
تنتشر الصناعات التقليدية في أماكن متعددة في المحافظة	22.358	99	٢,٠٠	1.04659	.000	معنوية	٢	2.34000	2.1323	2.5477
لا زالت الصناعات الدمشقية كالمنسوجات والسيوف الدمشقية وغيرها تلقى رواجاً عالمياً	25.919	99	٢,٠٠	1.13043	.000	معنوية	٣	2.93000	2.7057	3.1543
التدريس الديني لا زال متوارثاً جيلا بعد جيل لدى أهالي مدينة دمشق	32.035	99	٢,٠٠	.71485	.000	معنوية	٢	2.29000	2.1482	2.4318
تتميز دمشق بفنون تميزها عن سائر المدن الأخرى	23.591	99	٢,٠٠	1.13600	.000	معنوية	٢	2.68000	2.4546	2.9054
يحتفظ سكان مدينة دمشق بلهجتهم المميزة	27.949	99	٢,٠٠	.92310	.000	معنوية	٢	2.58000	2.3968	2.7632
يتميز لباس سكان دمشق الأصليين عن سكان المناطق المجاورة وعن السكان الوافدين إليها	21.290	99	٢,٠٠	1.39971	.000	معنوية	٤	2.98000	2.7023	3.2577
يردد الأبناء في محافظة دمشق الحكايات والقصص المتوارثة عن آبائهم	27.686	99	٢,٠٠	1.06192	.000	معنوية	٢	2.94000	2.7293	3.1507
تغنى أناشيد متوارثة خاصة بمدينة دمشق في المناسبات الدينية والاجتماعية	24.282	99	٢,٠٠	1.19844	.000	معنوية	٣	2.91000	2.6722	3.1478
تتميز مدينة دمشق برقصات تعد طابعاً مميزاً للمدينة	30.272	99	٢,٠٠	.62765	.000	معنوية	٢	1.90000	1.7755	2.0245
الموسيقا الدمشقية لها إيقاعها المتمايز عن جواره	28.740	99	٢,٠٠	.99514	.000	معنوية	٢	2.86000	2.6625	3.0575
مقومات تنظيم المهرجانات	25.890	99	٢,٠٠	1.02807	.000	معنوية	٢	2.66167	2.4577	2.8657
كثافة المهرجانات في المنطقة	30.687	99	٢,٠٠	.85323	.000	معنوية	٢	2.61833	2.4490	2.7876
مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي	31.902	99	٢,٠٠	.82840	.000	معنوية	٣,٨٢	2.64273	2.4784	2.8071

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

بحساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيري البحث (مقومات تنظيم المهرجانات وكثافة المهرجانات في محافظة دمشق) عند مستوى معنويّة 0.01، هو (0.900) كما يوضح الجدول (6) وهو يشير إلى ارتباط قوي بين المتغيرين، ما يدل على ارتباط بين توفر مقومات إقامة المهرجانات وكثافتها في محافظة دمشق.

الجدول (6) نتائج اختبار بيرسون بين مقومات تنظيم المهرجانات وكثافة المهرجانات في محافظة دمشق

		مقومات تنظيم المهرجانات	كثافة المهرجانات في المنطقة
مقومات تنظيم المهرجانات	Pearson Correlation	1	.900**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	100	100
كثافة المهرجانات في المنطقة	Pearson Correlation	.900**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

مما تقدم يمكن قبول الفرضية:

H1: يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمقومات إقامة المهرجانات على كثافتها في محافظة دمشق.

وبحساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيري البحث (كثافة المهرجانات في محافظة دمشق ومدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي) عند مستوى معنويّة 0.01، هو (0.962) كما يوضح الجدول (7) وهو يشير إلى ارتباط قوي بين المتغيرين، ما يدل على ارتباط بين كثافة إقامة المهرجانات في محافظة دمشق ومدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي للمحافظة.

بالتالي يمكن قبول الفرضية:

H2: يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمهرجانات في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق.

الجدول (7) نتائج اختبار بيرسون بين كثافة إقامة المهرجانات في محافظة دمشق ومدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي للمحافظة

		كثافة المهرجانات في المنطقة	مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي
كثافة المهرجانات في المنطقة	Pearson Correlation	1	.926**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	100	100
مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي	Pearson Correlation	.926**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

وللتنبؤ بتغير مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي وإحياؤه في محافظة دمشق وإقامة المهرجانات مستقبلاً لا بد من إيجاد معادلة الانحدار الخطي بين المتغيرين ولذلك يُحسب أولاً معامل الارتباط R بين المتغيرين باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS الجدول (8)، نجد: (R=0.926)

الجدول (8) معامل الارتباط R

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.926[a]	.857	.855	.31501

a. Predictors: (Constant), كثافة المهرجانات في المنطقة

b. Dependent Variable: مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

الجدول (9) تحليل التباين ANOVAa

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	58.214	1	58.214	586.653	.000[b]
	Residual	9.725	98	.099		
	Total	67.938	99			

a. Dependent Variable: مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي

b. Predictors: (Constant), كثافة المهرجانات في المنطقة

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

ومن الجدول السابق (9) يتضح لدينا أن مستوى دلالة الاختبار مساويةٌ لـ (Sig. = 0.00) أي أن خط الانحدار يلائم البيانات.

الجدول (10) ثابت وميل معادلة الانحدار [a] Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1(Constant)	.290	.102		2.835	.006
كثافة المهرجانات في المحافظة	.899	.037	.926	24.221	.000

a. a. Dependent Variable: مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي

المرجع: نتائج تحليل بيانات العينة باستخدام برنامج spss

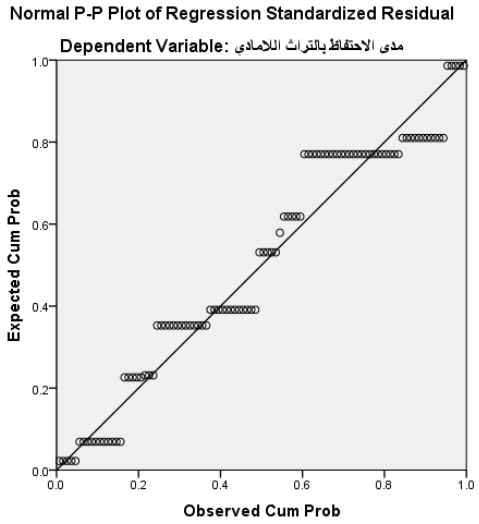
الشكل العام لمعادلة المستقيم:

$$Y = \alpha + \beta X$$

من الجدول (11) نجد أن:

$$\alpha = 0.290, \beta = 0.899$$

وكذلك (Sig = 0.000) وهي قيمةٌ أصغر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية فترفض الفرضية الصفرية، وعليه خط الانحدار يلائم البيانات.



المرجع: من عمل الطالبة بالاعتماد على برنامج spss

الشكل (1) العلاقة بين إقامة المهرجانات ومدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي

إذاً تكون معادلة الانحدار المعبرة عن العلاقة بين إقامة المهرجانات (X) ومدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي في محافظة دمشق (Y):

$$Y=0.290 +0.899X$$

ويبين الشكل (1) أن العلاقة طردية بين مدى الاحتفاظ بالتراث اللامادي وإحياؤه في محافظة دمشق وإقامة المهرجانات في المحافظة، أي أن العمل على إقامة المهرجانات في المحافظة وزيادة أعدادها سيكون له أثر إيجابي على إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق.

النتائج Results

1. يلعب الجانب الأمني دوراً بارزاً في تنشيط المهرجانات، وهو الأمر الذي بدأ يسترجع تدريجياً في محافظة دمشق.
2. انخفض عدد المهرجانات التي تجرى في محافظة دمشق خلال فترة إعداد الدراسة، والذي يعزى إلى ضعف مقومات إقامة هذه المهرجانات كما أوضحت الدراسة الإحصائية.
3. لا زالت محافظة دمشق محتفظة بموروثها اللامادي حتى اليوم من خلال الصناعات التقليدية المنتشرة في المحافظة، ومن خلال بعض الأهازيج والأغاني الدمشقية المعروفة.
4. لا تتوفر في محافظة دمشق مقومات إقامة المهرجانات، ومن أهمها الخدمات الأساسية.
5. يمكن أن تسهم إقامة المهرجانات في محافظة دمشق في حفظ وإحياء التراث اللامادي للمحافظة، من خلال التعريف بهذا التراث ونشره خارج حدود المحافظة عن طريق الزوار وضيوف المهرجانات.

المقترحات Proposals

لقد توصلت الدراسة إلى العديد من المقترحات التي نعتقد بأنها ستسهم في إحياء التراث اللامادي في محافظة دمشق نذكر منها الآتي:

1. الاهتمام بالخدمات الأساسية العامة لمحافظة دمشق مثل الصحة، التعليم، الامن، الكهرباء، المياه، والطرقات والعمل على رفع سويتها وتحسينها.
2. رفع سوية دور الضيافة في محافظة دمشق، مما يدعم إمكانية إقامة المهرجانات في المحافظة.
3. إقامة المهرجانات الدورية في المحافظة والتي تترافق مع مناسبات خاصة بالمدينة إضافة للمهرجانات الخاصة بمناسبات طارئة والتي تتزامن مع أحداث عامة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو رياضية، مما يساعد في إظهار التراث اللامادي في محافظة دمشق.

4. رعاية الصناعات التقليدية في محافظة دمشق وتأمين أسواق لتصريف منتجاتها من خلال المهرجانات يمكن أن يحفظها ويضمن استمراريتها مثل صناعة البسط والرسم على الزجاج وصناعة الآلات الموسيقية.
5. تقديم التراث اللامادي لمحافظة دمشق بكافة جوانبه عبر فقرات متعددة خلال المهرجانات في محافظة دمشق.
6. الاهتمام بنشر التراث اللامادي لمحافظة دمشق يمكن له أن يحفظه من الضياع من خلال التعاون مع المنظمات الدولية المعنية بتسجيل هذا التراث على لائحة التراث العالمي وتحوب= يل هذا الإرث من إرث محللي إلى إرث معني به كل أفراد البشرية.

المراجع

CHENG Qian & LING Su-pei .2013 .Geographical Distribution and Affecting Factors of the Intangible Cultural Heritage in China .Scientia Geographica Sinica.2013 ،10 .

Humaiira Irshad . 2011 .Impacts of community events and festivals on rural places .Alberta Agriculture and Rural Development. 2011 ،5 .

Humaira Irshad .2001 .Impact of Community Events and Festivals on Rural Places .Government of Alberta ,Agriculture Rural Development . June. 2001 ،

J Verhaae .2004 .Project management 1-Ecn, professional aanpak van evenementen .Boom.2004 .

J. Fernandez & Mogollon, J .2014 .Event tourism analysis and state of the arts .European journal of tourism, hospitality and recreation.2014 .

Katie Elizabeth Small .2007 .Understanding the Social Impacts of Festivals on Communities .Sydney : University of Western .2007 ،

Lise Lyck ،Phil Long & Allan Xenius Grige .2012 .Tourism, Festivals and Cultural Events in Times of Crisis .Denmark : Frederiksberg bogtrykkeri.2012

María José del Barrio ،María Devesa & Luis César Herrero .2012 . Evaluating intangible cultural heritage: The case of cultural festivals .City, Culture and Society.244–235 الصفحات، 2012، 9 20 .

Ruxandra-Irina Popescu .2012 .The Role of Festivals and Cultural Events in the Strategic Development of Cities. Recommendations for Urban Areas in Romania .Informatica Economică.2012 .

Susan Keitumetse & Olivia Nthoi .2013 .Investigating the Impact of World Heritage Site Tourism on the Intangible Heritage of a Community:

Tsodilo Hills World Heritage Site, Botswana .nternational Journal of Intangible Heritage, 4.149–144 الصفحات ،2013 ،4 13 .

Tommy D. Anderson & Donald Getz .2009 .Tourism as amixed industry: Differences Between Private, Public, and Not-for- Profit Festivals . Tourism Management.Ume 37, Issue2.2009 .

أديب برهوم. 2013. دور المهرجانات الثقافية في تحسين كفاءة التسويق السياحي. مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. 5، 2013.

الأمانة السورية للتنمية. 2014. التراث الثقافي اللامادي السوري– الجزء الأول. دمشق : دار البعث، 2014. المجلد الأولى.

اليونسكو. 2003. اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي. باريس : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو، 2003.

هاله حسن السيد. 2007. إدارة الحفلات والمؤتمرات (الاجتماعات–المهرجانات– المعارض). 1. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007.

وزارة السياحة اليمنية. 2008. لائحة تنظيم المهرجانات والمعارض السياحية. صنعاء : وزارة السياحة اليمينة، 2008.

يوسف محمد عبد الله. 2009. الحفاظ على الموروث الثقافي الحضاري وسبل تنميته، نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن. مكان غير معروف: المركز الوطني للمعلومات اليمني، 2009.

تاريخ ورود البحث:11 /2020/08
تاريخ الموافقة على نشر البحث:2021/01/11